# تم تحميل الملف
# من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

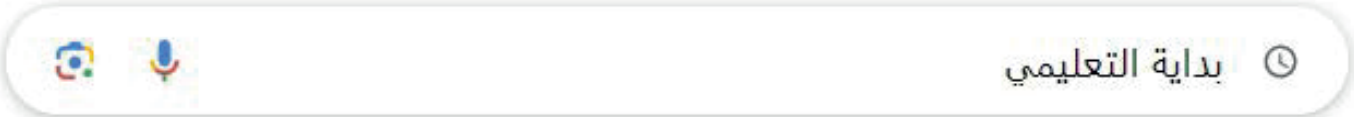


موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

**حمل التطبيق**

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

# الرِّفق

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

## أهداف الدرس

**يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:**

- استشعار أهمية الرفق في ديننا الإسلامي.
- تطبيق الرفق في شؤون الدين والدنيا.
- تعداد بعض صور الرفق التي يُحتاج إليها في الحياة اليومية.

## التمهيد

**من محاسن ديننا الإسلامي:** أنه مبني على الرفق؛ فمن أسماء الله الحسنى «الرَّفيق»، وهو سبحانه موصوف بالرِّفق، ويحب الرِّفق من عباده، فالمسلم مُتعبَّدٌ بالرفق، فيكون رفيقاً بنفسه، رفيقاً بغيره، ومتى ما أقدَم المسلم برفقٍ على أمرٍ من أمور دينه أو دنياه؛ أعطاه الله من ذلك الأمر ما لا يعطيه فيما لو أقدم عليه بعنف، والحديث التالي قد اشتمل على كل هذه المعاني الجليلة العظيمة بألفاظ مختصرة وجيزة:

بداية
بوابة التعليم | boadaya.com

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»[1]

(1) أخرجه مسلم (2593).

## معاني الكلمات

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| رَفِيقٌ | أي: كثير الرِّفق، والرِّفق: اللِّين والسُّهولة، وضدُّه العنف والتَّشديد. |
| وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ | أي: يتحقّق بالرِّفق من الأمور والمطالب ما لا يتحقَّق بالعنف. |

## التعريف براوية الحديث

**اسمها ونسبه:**

عائشة بنت أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشية رضي الله عنهما، كنيتها: أم عبدالله.

**مناقبها:**

1. أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ، ووالدها خليفة رسول الله أبا بكر الصديق رضي الله عنهما.
2. كان النبي ﷺ يحبُّها، ويحبُّ أباها رضي الله عنه، سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه النبي ﷺ: "أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، فقال: من الرجال؟ فقال: «أبوها». [1]
3. فضائلها جمّة، كانت عالمة فقيهة مُحدّثة، فقد تميزت بكثرة روايتها للحديث عن النبي ﷺ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون لها في الفتوى، يقول أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: (ما أشكل علينا أمرٌ فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما)، وقال عنها ابن أختها عروة: (ما رأيتُ أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة).
4. عُرفت رضي الله عنها بكرمها وعطفها على الفقراء والمساكين، وكانت شديدة الزهد والتواضع.

**وفاتها:** توفيت بالمدينة سنة (58) للهجرة، ودفنت بالبقيع.

(1) أخرجه البخاري(4358)، ومسلم (2384).

بداية | موقع بداية التعليمي | beadaya.com

## إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على أنَّ «الرَّفيق» اسم من أسماء الله الحسنى، وأنه سبحانه متَّصف بالرِّفق، فالله تعالى رفيقٌ بعباده فيما يأمرهم به وينهاهم عنه، رفيقٌ بهم فيما يُقدِّره عليهم.

2. **من صور رفق الله بعباده:** رفقه بهم في أحكامه وأمره ونهيه.

- فالله تعالى لا يُكلِّف عباده ما لا يطيقون، كما قال سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[1]، فأصل الأوامر والنواهي ليست من الأمور التي تشقُّ على النفوس.
- وجَعَل الله فعلَ الأوامر من عباده على قدر استطاعتهم، كما قال سبحانه: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[2]، ومن ذلك: أنه أمر المسلمُ بالصلاة قائماً، فإن لم يستطع صلى جالساً، فإن لم يستطع صلى على جنبه، فإن لم يستطع صلى على ظهره، ومن ذلك: أن من عَجَز عن صوم رمضان عجزاً مستمراً بأن كان كبيراً أو مريضاً مرضاً لا يُرجى بُرْؤه؛ أطعَمَ عن كل يوم مسكيناً، وإن كان مريضاً مرضاً يُرجَى بُرْؤه أفطر، وقضى عِدَّة الأيام التي أفطرها من أيام أُخَر.

وهذا كله من رفق الله بعباده في أوامره ونهيه، وهو من محاسن ديننا العظيم.

3. بيَّن النبي ﷺ أن الله تعالى يُحِبُّ الرِّفق، وأنه يُرتِّب على استعمال الرفق من تحقُّق الأمور التي يسعى إليها الإنسان ما لا يُرتِّبه على استعمال العنف، والرِّفق محمود في كل الأمور، وهو زينةٌ لها، كما قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[3].

4. من صور الرِّفق التي أُمِرنا بها شرعاً ونحتاج إليها في حياتنا:

- **الرفق في التعامل مع الناس؛** فينبغي على المسلم أن يكون هيِّناً ليِّناً، سَمْح النفس، حَسَن التعامل مع الناس، صابراً على أذاهم، وهذه من أخلاق نبينا ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ

(1) سورة البقرة:286.
(2) سورة التغابن:16.
(3) أخرجه مسلم (2594)

عَلَى النَّارِ - أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ -؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»[1]، وتتأكد أهمية الرفق في تعامل الإنسان مع والديه وأولاده وأقاربه، وفي تعامل الرجل مع زوجته، أو المرأة مع زوجها، فيكون البيت المسلم قائماً على المودة والرحمة.

- **الرفق في التعامل مع العَمَالة والأجراء**؛ فهؤلاء وإن كانوا من عموم الناس، إلا أن الرفق بهم مؤكد؛ لأن كثيراً منهم ما دفعهم إلى التغرُّب عن بلدانهم وأُسَرهم إلا ما يعانونه من ضيق الحال والحاجة إلى توفير لقمة العيش لأهليهم، فالواجب على من كان تحت يده عمالة أو أجراء أن يرفق بهم فيما يُكلِّفهم به من أعمال، فلا يُكلِّفهم من الأعمال ما لا يطيقون، وعليه أن يحتمل منهم الزلة والهفوة، وأن لا يبخسهم حقهم في مرتباتهم ولا يؤخرها عن مواعيد استحقاقها، وأن يكون معهم حسن الخلق، ويعاملهم بالذي يُحبُّ أن يُعامَل به.
- **الرِّفق في إصلاح الخطأ**؛ ولاسيِّما إذا كان المخطئ جاهلاً، فإنه ينبغي تعليمه وإصلاح خطئه برفق، جاءَ أعْرابِيٌّ فَقامَ يَبُولُ في المَسْجِدِ، فقالَ أصْحابُ رَسولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **لا تُزْرِمُوهُ** دَعُوهُ فَتَرَكُوهُ حتَّى بالَ، ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعاهُ فقالَ له: **إنَّ هذه المَساجِدَ لا تَصْلُحُ لشيءٍ من هذا البَوْلِ ولا القَذَرِ، إنَّما هي لِذِكْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرْآنِ**، أوْ كما قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ، ثم أمر رَجُلًا مِنَ القَوْمِ فَجاءَ بدَلْوٍ مِن ماءٍ فَشَنَّهُ عليه.[2]
- **الرِّفق في نوافل العبادة**؛ فالواجب على المسلم أن يؤدي الفرائض كلَّها، ثم يُشرَع له أن يستكثر من نوافل الطاعات، لكن عليه أن يكون في ذلك رفيقاً بنفسه، بأن يبدأ بالأعمال التي يُطيقها ويمكنه المداومةُ عليها، ثم يزيد منها شيئاً فشيئاً، فقد ذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ امرأةً لا تنام الليل من كثرة صلاتها، فقال النبي ﷺ: «**مَهْ، عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**»[3]، وسُئِل النبيُّ ﷺ عن أحبِّ الأعمال إلى الله؟ فقال: «**أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قَلَّ**»[4]، فثلاث ركعاتٍ من الليل يدوام عليها العبد؛ خيرٌ من قيامه ساعاتٍ لا يطيق المداومة عليها، ثم ينقطع بعدها، وهكذا الحال في سائر النوافل من صدقة وصيام وغير ذلك.

(1) أخرجه الترمذي (2488).
(2) أخرجه مسلم (285).
(3) أخرجه البخاري (1151).
(4) أخرجه البخاري (6465).

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

## أحاور وأناقش

في حوار صفي، ناقش مع طلبة الصف أمثلةً أخرى من صور الرِّفق التي تلامس واقع الطالب.

- **الرفق بالحيوان.** .....
- **الرفق بالأطفال.** .....
- **الرفق بكبار السن.** .....

5. الرِّفق لا يراد به تسويف العمل والتواني فيه؛ فالرفق شيء، وهو محمود، والتواني والكسل شيءٌ، وهو مذموم، فالمتواني الكسلان يتثاقل عن القيام بما فيه مصلحته في أمر دينه أو دنياه.

## من هدي النبوة

ذكر معاوية بن الحكم الأسلمي رضي الله عنه أنه كان يُصلِّي مع رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو كذلك إذ عَطَس رجلٌ، فقال معاوية– وهو يصلي– يرحمك الله، فجعل الناس ينظرون إليه، يستنكرون كلامه في الصلاة، فقال: ما شأنكم تنظرون إلي؟! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، يريدون بذلك إسكاته.

قال معاوية: فلما صلَّى رسول الله ﷺ – أي: فَرَغ من صلاته –، فبأبي هو وأمِّي، ما رأيتُ مُعلِّماً قبله ولا بعده أحسنُ تعليماً منه، فوالله ما كَهَرني – أي: ما أغلظ عليَّ – ولا ضربني ولا شَتَمني، قال: «**إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التَّسبيح والتَّكبير وقراءة القرآن**»[1].

(1) أخرجه مسلم (537).

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

## أفكّر وأجيب

أُبيِّن صورة الرفق التي اشتملت عليها هذه القصة، والفوائد المستفادة منها.

تبين القصة رفق الرسول صلى الله عليه وسلم مع المسلمين والصحابة، فيجب أن نعرف كيف كان قدوتنا يتعامل مع الناس ويجب أن نقتدي به ونعمل بما كان يعمل به صلى الله عليه وسلم.

## قِيَم وأخلاق

أُبيِّن الرابط بين هذا الحديث وبين القيمتين التاليتين:

- الرِّفق: رفق الله سبحانه و تعالى.....
- التسامح: صورة من صور الرفق و هو التسامح و العفو.....

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

## التقويم

**أستخرجُ:**

قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ، أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»[1].

استخرِج مع طلبة الفصل صورة الرفق التي يشتمل عليها هذا الحديث. صورة الرفق بالأطفال.

**أُعلِّل:**

يتأكد الرفق في حق الضعفاء والأيتام والمساكين.

ضرورة أن يتم مصاحبة لفقراء و المساكين و الجلوس معهم ، حيث يجب على جميع أبناء المجتمع الإحسان لهم ولا يعتبروهم أشخاص مهمشة،بل يجب أن يتلقوا منا جميع الاحترام والتقدير.

(1) أخرجه البخاري (707)، ومسلم (470).